

بحار الأنوار

[225] على امته، ووضع عنده رأسه، فهو وليه دونكم أجمعين، وأحق به منكم أكتعين، سيد الوصيين، وأفضل المتقين، وأطوع الامة لرب العالمين، وسلم عليه بخلافة المؤمنين في حياة سيد النبيين، وخاتم المرسلين. قد أعذر من أنذر، وأدى النصيحة من وعظ. وبصر من عمى وتعاشى و _____ = إلى الناس بعامة، وقد رأيتكم من هذا الامر ما قد رأيتكم، فأياكم يبالي يعني على أن يكون أخى وصاحبى ووارثى؟ فلم يقم إليه أحد، قال على (عليه السلام): فقامت إليه، فقال: اجلس، ثم قال ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه فيقول لى: اجلس! حتى كان في الثالثة فصر بیده على یدى، قال (عليه السلام): فبذلك ورث ابن عمى دون عمى. وروى البلاذرى في أنساب الاشراف 1 / 525 قال: خاتم العباس عليا إلى أبى بكر فقال: العم أولى أو ابن العم فقال أبو بكر: العم، فقال: ما بال دروع النبي وبغلته ودلده وسيفه عند على؟ فقال أبو بكر: هذه سيف (سب ط) وجدته في يده فأنا أكره نزعها منه فتركه العباس. وروى أبو منصور الطبرسي في الاحتجاج 57 عن محمد بن عمر بن على عن أبيه عن أبى رافع قال: انى لعند أبى بكر إذ طلع على والعباس يتدافعان ويختصمان في ميراث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقال أبو بكر: يكفيكم القصير الطويل، يعنى بالقصير عليا وبالطويل العباس، فقال العباس: أنا عم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ووراثه وقد حال بينى وبين تركته!. فقال أبو بكر: فأين كنت يا عباس حين جمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنى عبد المطلب وأنت أحدهم فقال: أياكم يوازرني ويكون وصي وخليفتي في اهلي ينجز عداوتي ويقضى ديني فأحجمتم عنها الا على فقال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): أنت كذلك؟ فقال العباس: فما أقعدك في مجلسك هذا تقدمته وتأمرت عليه؟ قال أبو بكر: أغدرا يا نبي عبد المطلب؟!. قلت: وسيجئ الكلام في ذلك مستوفى في محله انشاء الله